«الخوذ البيضاء» الرهائن

تحسين الحلبي

يقول الضابط المتقاعد من المخابرات العسكرية البريطانية جيمس لوميزورييز في مقابلة صحفية أجريت معه عام ٢٠١٥ واستشهد بها الصحفي سكوت لوكاس في مجلة «ذي كونفيرزيشين» الالكترونية أنه أطلق مجموعة «الخوذ البيضاء» بهذا الاسم في تشرين الأول عام ٢٠١٤ بعد أن أسسها بنفسه وجمع لها ٣٠٠٠ فرد وكان في عام ٢٠١٣ قد استعان بمختصين أتراك في الإنقاذ والإسعاف لتدريب عدد من هؤلاء الأفراد من أجل نقلهم إلى سورية، ويوضح أن التمويل كان بمبلغ ٣٠ مليون دولار سنويا دفعته عدد من الدول هي بريطانيا والدانمارك وهولندا واليابان وألمانيا ثم الولايات المتحدة.

والخوذ البيضاء هو اسم سرقه المؤسسون من منظمة أرجنتينية للدفاع المدني والإنقاذ ما تزال موجودة وتحمل نفس الاسم الخوذ البيضاء منذ سنوات كثيرة لكن باللغة الإسبانية «كاسكاووس بيانكوس» لكن أعضاء المنظمة الأرجنتينية لم يحملوا معهم كاميرات تصوير احترافية على غرار أعضاء الخوذ البيضاء السوريين بل مواد إسعاف وما كانوا محترفي تصوير وإخراج للأفلام والفبركات الإعلامية.

وتكشف مجلة سنوبس الالكترونية البريطانية بالاستشهاد بتحليل للكاتبة البريطانية فانيسا بيرلي أن هذه المنظمة المصنوعة من المخابرات البريطانية لم يكن لها رقم اتصال هاتفي أو موبايل للاتصال بها من أجل «الإنقاذ» في الأماكن التي عملت فيها وكان أعضاؤها يعملون داخل مناطق سيطرة المسلحين من مختلف المجموعات من داعش وجبهة النصرة وغيرها وتظهر لهم صور بملابسهم الرسمية وخوذهم البيضاء وهم بين المسلحين وكان بعضهم يظهر بالصور بخوذته البيضاء بسلاح ناري ومن الطبيعي ألا يسمح المسلحون ببقائهم بينهم لو لم يكونوا على وفاق معهم وهم يرونهم كيف يديرون نظاما وحشيا ضد المدنيين في مناطق سيطرتهم.

ومع ذلك جندت كل وسائل الإعلام الغربية والعربية المتحالفة ضد سورية نفسها بكل أفلامها وعروضها لترويج صورة أصحاب هذه الخوذ وكأنهم منظمة إسعاف دولية ثم تبين أنهم كانوا من أوائل من يظهر في كل موقع تجري فيه فبركة اتهام للجيش السوري باستخدام مواد كيميائية لتحريض المجتمع الدولي ضد سورية وعقد جلسات لمجلس الأمن الدولي لإدانتها وفرض العقوبات عليها وهم الذين ظهرت آخر صورهم في مواقع الفبركات الكيميائية في دوما قبل أشهر قبيل انسحاب المجموعات المسلحة هناك.

ورشحتهم الدول الغربية التي وظفتهم للحصول على جائزة نوبل للسلام لكن عدد المعترضين على هذا الترشيح زاد كثيراً عن عدد الموافقين وتقدم المعترضون بأسباب كشفت أنهم ليسوا أصحاب مهمة إنقاذ بل كانوا مجرد «مجموعات جندت لتغيير النظام وليس لمساعدة المدنيين» ولا يمكن اعتبارهم محايدين أو منحازين للمدنيين الأبرياء بل للمسلحين من مجموعات جبهة النصرة والقاعدة وخصوصاً في حلب وإدلب ودوما.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا اختيرت إسرائيل لإخراجهم إلى الدول الأجنبية باستعراض علني؟

يقدر عدد من المحللين في الغرب إن إسرائيل لم تقم بهذه المهمة إلا بعد أن ضمنت لها الدول الداعمة للخوذ البيضاء الإعلان عن أنها طلبت منها رسمياً وعلنا القيام بمهمة كهذه ولذلك سارع وزير خارجية بريطانيا ووزارة الخارجية الأميركية ومفوض الاتحاد الأوروبي بالإعلان عن شكرهم لإسرائيل أمام وسائل الإعلام.

وكان الخوف، من سقوط عدد من أصحاب الخوذ البيضاء بأيدي الجيش السوري أو تسليم البعض لأنفسهم، مريعا عند كل هذه الدول، لأن ذلك قد يشجع بعض أصحاب هذه المجموعة على الاعتراف بدور الخوذ البيضاء ومن كان يوظفها في فبركة اتهامات الكيميائي والكشف عن وثائق تدين كل هذه الدول في مثل هذه الفبركات.

رأى بعض المحللين أن الغرب طلب من نتنياهو القيام بهذه المهمة لإبعاد رجال الخوذ البيضاء عن التسبب بفضيحة موثقة إذا سلم بعضهم نفسه للجيش السوري ضمن تسوية وضعه أو إذا انقلب البعض بصحوة ضمير وقرر عرض الحقائق على العالم فقد سيق هؤلاء كرهائن إلى الخارج وطمأنهم الغرب باستيعابهم في دوله بأفضل الشروط لكي يحاصر أي إمكانية تؤدي إلى الكشف عن دوره من خلالهم.

ولا يستبعد الكثيرون أن تحاط أماكن وجودهم في هذه الدولة أو تلك بسرية كي لا تتسرب منهم لأي سبب، معلومات عن سجل أعمالهم وأساليب عملهم في فبركة الاتهامات وفي علاقاتهم بالمجموعات الإرهابية المسلحة.

يبدو أن إعلان إسرائيل عن مهمتها فيما يسمى بتقديم الدعم والمساعدة لهم لإخراجهم كان أيضاً محاولة مقصودة لمنع أي خط رجعة عند البعض منهم نحو تحقيق تسوية لوضعه مع الجيش السوري على غرار ما كان يجري مع الكثيرين من المسلحين.

منها سورية.. أميركا تمارس الاحتلال في ١٧٧ بلداً

الوطن- وكالات

كشفت الولايات المتحدة الأميركية، أنها تمارس الاحتلال في ١٧٧ بلداً في العالم بينها سورية.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عن رئيس لجنة رؤساء أركان القوات المسلحة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد قوله: «يوجد اليوم أكثر من ٣٠٠ ألف عسكري أميركي منتشرين في ١٧٧ بلداً»، مشيراً إلى أن عسكريين أميركيين يشاركون كذلك في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية، وآخرين يتمركزون في كوريا الجنوبية وبولندا».

وسبق لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن كشفت في تقرير لها خلال كانون الأول الماضي عن تواجد نحو ألفي جندي أميركي ينتشرون في سورية وانتقدت المتحدث باسم «البنتاغون» الكولونيل روب مانينج الذي قالت إنه أشار إلى انخفاض عدد القوات الأميركية الفعلي في سورية، لافتة إلى عودة نحو ٤٠٠ من مشاة البحرية في وحدة المدفعية– الكتيبة الأولى، مشاة البحرية العاشرة إلى الولايات المتحدة خلال الأسبوع الأول من كانون الأول.

وبعد لحظات، وفي المؤتمر الصحفي نفسه في كانون الأول، قال المتحدث باسم «البنتاغون» إريك باهون: إن عدد القوات الأميركية في الواقع قوامه نحو ٥٠٠ جندي، مشيراً إلى أن هذا الرقم سبق وأعلنت عنه وزارة الدفاع الأميركية قبل ذلك بفترة طويلة.

كما سبق للرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن أعلن عن نيته سحب قواته من سورية قبل أن يتراجع خلال قمة هلسنكي التي جمعته بالرئيس الروسي فلادمير بوتين في ١٦ الجاري، ويربط بقاء قواته في سورية باستمرار التواجد الإيراني.

وبالعودة إلى دانفورد، فقد قال: «أستطيع أن أقول بثقة تامة إن القوات المسلحة الأميركية اليوم تستطيع أن تفي بجميع التزاماتنا تجاه الحلفاء في جميع أنحاء العالم، ويمكنني القول بثقة مطلقة إن القوات المسلحة الأميركية لديها ميزات محددة أمام أي عدو محتمل».

وسخر مراقبون من حديث دانفورد على اعتبار أنه جاء بعد أقل من شهر على خذلان الولايات المتحدة لحلفائها من الإرهابيين الذين تمترسوا لسنوات في جنوب سورية قبل أن يهزمهم الجيش العربي السوري.

زار الجامع الأموي وقصر العظم وخان أسعد باشا وكنيسة حنانيا وأسواق دمشق القديمة

الرئيس بيبيلوف يضع إكليلاً من الورد على ضريح الجندي المجهول

رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف يضع إكليلا من الورد على ضريح الجندي المجهول

.. ويزور الجامع الأموي أمس (سانا)

وكالات

زار رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف، أمس، ضريح الجندي المجهول في جبل قاسيون ووضع إكليلاً من الورد على الضريح تقديراً لتضحيات وبطولات الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب وسجل كلمة في سجل كبار الزوار. وقام الرئيس بيبيلوف بجولة رافقه فيها وزيرا التعليم العالي عاطف نداف والأوقاف محمد عبد الستار السيد إلى أبرز المعالم التاريخية والدينية في مدينة دمشق القديمة بدأها من الجامع الأموي حيث استمع إلى شرح مفصل عن تاريخ الجامع ورمزيته وتاريخ بنائه وقام بجولة في أرجاء الجامع وفي الأسواق الدمشقية المحيطة به، بحسب وكالة «سانا».

واطلع رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية على قصر العظم في دمشق القديمة كأحد أهم المباني التاريخية فيها وواحد من أفضل نماذج العمارة المبكرة للبيوت الدمشقية الكبيرة وأهم معالمها، كما زار خان أسعد باشا واستمع من المعنيين إلى شرح عن الخان وتاريخ بنائه وأهميته التاريخية.

وشملت زيارة الرئيس بيبيلوف في دمشق القديمة كنيسة حنانيا واستمع إلى شرح حول المراحل التاريخية التي مرت بها لكونها تشكل شاهداً على فنون العمارة الدينية وازدهارها في سورية والتي تعود إلى محطات زمنية وحضارية مختلفة.

ووصل الرئيس بيبيلوف إلى دمشق أول من أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام، وذكرت «سانا» أن الرئيس بشار الأسد استقبله بعد ظهر الاثنين في قصر الشعب بمراسم رسمية، تم خلالها عزف النشيدين الوطنيين واستعراض حرس الشرف، ثم صافح الرئيسان أعضاء الوفدين الرسميين.

وعقد الرئيسان جلسة مباحثات موسعة بحضور الوفدين الرسميين تم خلالها التأكيد على الأهمية التي يوليها الطرفان للانطلاق بالعلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية أوسيتيا الجنوبية في جميع المجالات بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

واعتبر الجانبان أن معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والاتفاقيات الأخرى التي سيتم توقيعها خلال هذه الزيارة تعتبر أساساً جيداً يجب البناء عليه من أجل الوصول إلى مستوى العلاقات الذي يطمح البلدان للوصول إليه. وأعرب الرئيس بيبيلوف عن تقديره لموقف سورية الداعم لاستقلال جمهورية أوسيتيا الجنوبية، وشدد على وقوف بلاده وتضامنها مع سورية التي مرت بظروف صعبة وعاشت حالة حرب بسبب الإرهاب، معرباً عن ثقته بأن توطيد العلاقات بين البلدين سيكون مفيداً جداً للشعبين وسيكون مفيداً أيضاً في تعزيز السلام في العالم ككل.

وشكر الرئيس الأسد للرئيس بيبيلوف وقوف بلاده إلى جانب الشعب السوري في دفاعه عن نفسه وعن بلده في وجه الإرهاب والدول الداعمة له، وأشار إلى أن هذه الزيارة وموقف أوسيتيا الجنوبية المساند لسورية في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها يؤكد صحة التوجه السوري نحو دول الشرق التي تحترم أسس ومبادئ القانون الدولي على عكس معظم الغرب الذي لا يعرف إلا سياسة الإملاءات.

وفي ختام المباحثات الموسعة وقع الرئيسان الأسد وبيبيلوف معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين.

استشهاد ٣ أطفال بعبوة ناسفة من مخلفاتهم

الجيش يدمي الإرهابيين بريف حماة

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري استهداف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معها بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة، على استشهد ٣ أطفال بريف المحافظة بانفجار عبوة ناسفة من مخلفات الإرهابيين.

وفي التفاصيل، دك الجيش بصليات من مدفعيته الثقيلة تحركات «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها في مدينة اللطامنة وقرى الزكاة وكفر نبودة وحصرايا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات برشاشات. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة العاملة في منطقة بريديج استهدفت بالمدفعية الثقيلة أيضاً تحركات مؤللة لإرهابيين يرفعون شارات «النصرة» في محيط مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، وهو ما أدى إلى تدمير عدة آليات بمن فيها من إرهابيين.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، فقد ارتفع إلى ٧٣٠ على الأقل عدد القذائف المدفعية والصاروخية، التي استهدفت مناطق تواجد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة لها في القطاع الشمالي من ريف حماة خلال الأيام الـ١٨ الأخيرة، حيث طالت عمليات القصف الصاروخي والمدفعي تحصينات الإرهابيين قرى وبلدات مثل اللطامنة وكفرزيتا وحصرايا والزكاة والجنابرة ومعركبة والصياد ومناطق أخرى من ريف حماة الشمالي. ومن جهة ثانية استشهد ٣ أطفال هم: صالح بدر ديوب وزهير عيسى صقر وسلمان إبراهيم صقر، وأصيب رابع، وجميعهم من قرية موسى الحولة بانفجار عبوة ناسفة من مخلفات الإرهابيين. وأكد المصدر الإعلامي ذاته لـ«الوطن»، أن العبوة الناسفة كانت مفخخة في الأراضي الزراعية بين قرية موسى الحولة وطلف في ريف حماة الغربي. وعمد الإرهابيون في ريف حماة إلى تفخيخ الطرقات والأراضي الزراعية بالعبوات الناسفة والألغام قبل إخراجهم إلى شمال سورية في أيار الماضي وذلك لمنع المواطنين من الذهاب إلى أراضيهم وجني محاصيلهم الزراعية حيث يعمل عناصر الهندسة على تمشيط القرى والبلدات لتطهيرها من الألغام.

وأما في ريف حماة الجنوبي وسلمية الجنوبي الغربي، فقد واصلت وحدات الجيش الهندسية عمليات التمشيط ونزع الألغام وتفكيك العبوات الناسفة التي تركها الإرهابيون وراءهم قبل مغادرتهم إلى الشمال السوري.

إلى العاصمة دمشق، حيث فجرت وحدات الجيش أحد الأنفاق التي أعدها الإرهابيون مسبقاً في منطقة القابون، على حين سمع دوي انفجار في منطقة جرمانا الواقعة في ضواحي ريف العاصمة، ناجم عن انفجار قنبلة في حي الحمصي، ما تسبب بإصابة ٧ أشخاص بجراح معظمهم أطفال. بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مناطق وجود التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة لها في محور الحدادة وتردين الواقعة بريف اللاذقية الشمالي، تشهد قصفاً من قبل قوات الجيش، حيث سقطت عدة قذائف على المناطق آنفة الذكر، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية. إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، في نشرتها الإعلامية على موقعها الرسمي على الانترنت: «رصد الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة ٨ خروقات، في حين لم يرصد الجانب التركي شيئاً قط».

وأشارت النشرة إلى العمليات الإنسانية التي نفذها مركز المصالحة الروسي في سورية، والتي بلغت ١٨٧٢ عملية إنسانية بوزن إجمالي وصل إلى ٢٨١٠,٦٦ طن. كما تم خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة بحسب الوزارة تقديم الإسعافات والخدمات الطبية لـ٤٣ شخصاً، ليبلغ بذلك إجمالي عدد السكان الذين حصلوا على هذه الإسعافات والخدمات الطبية ٨٦٠٠٢ شخصاً.

أنباء عن نية الاحتلال التركي بناء جدار تقسيمي في إدلب

الوطن- وكالات

على وقع الفلتان الأمني في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، والمدعوم من النظام التركي الذي يحتل أجزاء من شمال سورية، عمل الأخير على الإمعان في احتلاله من خلال إدخال جدران عازلة تحدثت أنباء أنه ينوي بناءها على طول الخط المحاذي لمناطق سيطرة الجيش العربي السوري.

وكانت شاحنات تركية محملة بجدران إسمنتية عازلة دخلت أول من أمس إلى نقطة المراقبة التركية في تلة العيس جنوب حلب.

وأوضحت مواقع إلكترونية معارضة، أن ٣٦٠ شاحنة نوع «قاطرة ومقطورة» تحمل كل منها ثلاثة جدران عازلة، دخلت من معبر قرية كفرلوسين باتجاه نقطة المراقبة في تلة العيس جنوب حلب برفقة «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وبحسب المواقع، فإن الجدران العازلة ستوزع على مراحل وسيتم بناءها على طول الخط المحاذي لمناطق سيطرة الجيش العربي السوري في قريتي الصرمان وتل الطوقان بإدلب في الوقت الحالي، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال التركي سيدخل يومياً ٤٠ شاحنة محملة بالجدران العازلة لتبنى بمحيط نقاط المراقبة.

ونشرت تركيا نقاط مراقبة في قلعة جبل سمعان بحلب إضافة إلى نقاط مراقبة في محافظتي إدلب وحماة بزعم تطبيق اتفاق إنشاء منطقة «خفض التصعيد» في إدلب بموجب تفاهمات أستانا مع الجانبين الروسي والإيراني، كما تدخل أرتال عسكرية بشكل مستمر إلى المحافظتين.

يذكر أن أنقرة أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر، عن استكمال بناء جدار أمني يبلغ طوله ٧١١ كيلومتراً على طول الحدود مع سورية.

بدوره تعهد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بمواصلة العمليات الأمنية على طول الحدود التركية حتى القضاء على جميع التهديدات الأمنية، مضيفاً: لا أحد يملك حق انتقاد قانون جديد لمكافحة الإرهاب تعكف حكومته على إعداده. جاء إدخال الكتل الإسمنتية مع تصاعد الحديث عن توجه الجيش العربي السوري إلى إدلب بعد أن ينتهي من عمليته في جنوب البلاد، ومع تواصل الفلتان الأمني في مناطق يحتلها الأتراك أو «النصرة» التي يدعمونها.

وأكد نشطاء على «فيسبوك» انفجار لغم زرعه مجهولون، في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، وأن مسلحي «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أغلقوا طريق دوار المطاحن قرب ما يسمى «المجلس العسكري» التابع لها في مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، بعد ورود أنباء عن وجود عبوات ناسفة في المنطقة، على حين اعتقلت «قسد» ٣ أشخاص على «حاجز السرايا» في مدينة منبج لأسباب مجهولة.

بموازاة ذلك أفاد نشطاء بإصابة متزعم مليشيا «لواء أحرار الشمال» التابع لما يسمى «الجيش الحر» المدعوم من قبل تركيا، الملقّب أبو صالح بيارق النصر إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلّحين مجهولين، في مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي.

كما أطلق مسلحون مجهولون النار على حاجز تابع للمليشيات المسلحة، في مدينة كفر تخاريم بريف إدلب الشمالي الغربي.

من جهة ثانية، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن عدداً من الذين سبق وخرجوا في اتفاق جنوب دمشق تجمعوا قرب مخيم الزنبقي القريب من منطقة دركوش في ريف إدلب الغربي ومن بينهم نساء وأطفال بهدف التسلل إلى تركيا، وقبل الوصول إلى الجدار الإسمنتي أطلق عناصر الجندرما التركية (حرس الحدود) النار على ٧ أشخاص متجهين نحو الجدار، ليقتلوا فتاة عمرها ١٥ عاماً، وهي من محافظة القنيطرة من سكان الحجر الأسود، حيث فارقت الحياة مباشرةً بعد إصابتها، إضافة إلى امرأة عمرها ٤٠ عاماً من حي الميدان الدمشقي من سكان مخيم اليرموك.

إيران ترد على إسرائيل: لا يحق للمحتل إبداء الرأي في أي شأن يخص المنطقة

لافروف وغراسيموف يبحثان الأزمة السورية في برلين

وكالات

بحث وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، ورئيس الأركان العامة الروسية، فاليري غيراسيموف، أمس، مع المسؤولين الألمان، الأوضاع في سورية، على حين ردت إيران على مطالب كيان الاحتلال الإسرائيلي بشأن تواجدها في سورية، وأكدت أن حضورها في سورية يأتي بناء علي طلب رسمي من الحكومة السورية ولا يحق للعدو المحتل إبداء رأيه في أي شأن يخص المنطقة. وأعلن مصدر دبلوماسي روسي، أمس، أن لافروف ورئيس الأركان العامة الروسية، وغيراسيموف أجريا بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، مشاورات في العاصمة الألمانية «برلين» مع ممثلي السلطات الألمانية، وبحثوا خلالها الأوضاع في سورية وإيران.

وقال المصدر: رداً على طلب بتأكيد أنباء زيارة لافروف وغيراسيموف إلى برلين: «نعم، يبحثون سورية وإيران».

في الأثناء، أكد عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي خلال اتصال هاتفي أجرته قناة «العالم» الإيرانية، أن الحضور الاستشاري الإيراني في سورية لدعم محور المقاومة مستمر على الرغم من مطالبة نتنياهو بخروج القوات الإيرانية من سورية والتي جاءت ضمن قائمة طلبات رئيس وزراء حكومة الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتي نشرتها وسائل إعلام عبرية.

وقال بروجردي: إن الحضور الإيراني في سورية يأتي بناء علي طلب رسمي من الحكومة السورية لمؤازرتها في مواجهة الإرهاب وأنه لا يحق للعدو المحتل إبداء رأيه في أي شأن يخص المنطقة، مؤكداً أن علاقة بلاده مع روسيا هي علاقة إستراتيجية في مختلف المجالات.

وأكد بروجردي أن الكيان الصهيوني من خلال امتلاكه لأكثر من ٢٠٠ رأس نووي يشكل أكبر تهديد لمنطقة غرب آسيا مطالباً الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات اللازمة لنزع السلاح النووي لهذا الكيان. وتعليقاً على زيارة ولايتي التي تزامنت مع زيارة رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي أكد أن الأخير شخص متسكع يسافر يومياً إلى نقطة من العالم ويطلق تصريحات واهية لاتتسم بالحكمة، مضيفاً: إن زيارته لموسكو وتصريحاته لن تؤثر على مسار التعاون القائم بين جبهة المقاومة في مواجهة الإرهاب في سورية وأن علاقة بلاده مع روسيا هي علاقة إستراتيجية في مختلف المجالات.

جاءت تصريحات بروجردي بعد أن عقد لافروف وغيراسيموف اجتماعاً أول من أمس في القدس المحتلة مع نتنياهو، حيث أعلنت الخارجية الروسية أن لافروف وغيراسيموف بحثا مع نتنياهو عملية مكافحة الإرهاب جنوبي سورية وتوفير الأمن على خط الفصل بين الجيش العربي السوري وقوات الاحتلال في الجولان السوري المحتل بما في ذلك تنفيذ معاهدة فك الاشتباك عام ١٩٧٤.

وكشفت مصادر «إسرائيلية» أهم المطالب التي تصر عليها حكومة الكيان الإسرائيلي فيما يتعلق بمسألة الوجود الإيراني في سورية، بحسب قناة «روسيا اليوم».

ونقل موقع «The Times of Israel» عن مسؤول «إسرائيلي» رفيع بعد لقاء لافروف نتنياهو في القدس، تأكيده أن حكومة الكيان طلبت من موسكو ضمان عدد من الشروط، من شأنها «حرمان إيران من موطئ قدم عسكري في سورية»، وأن من هذه المطالب هي: «إزالة جميع الصواريخ طويلة المدى من سورية وإغلاق جميع المصانع التي تصنع صواريخ دقيقة، وضمان إخراج جميع أنظمة الدفاع الجوي التي تحمي تلك الأسلحة من سورية، إغلاق المعابر الحدودية بين سورية ولبنان، وبين سورية والعراق، لمنع ما أسمته تهريب الأسلحة الإيرانية».

وزعم المسؤول الإسرائيلي، أن روسيا «ملتزمة» بإقامة حزام أمني بعرض نحو ١٠٠ كم وما سماها «الحدود الإسرائيلية الشمالية»، مضيفاً: إن كيان الاحتلال «راض عن ذلك «كخطوة أولى»، ولكنه سيستمر بالعمل لمنع ما سماه «التجذر الإيرانّي» في أي مكان آخر في سورية».

وتابع المسؤول: إنه حتى موافقة طهران المفترضة على إنشاء منطقة عرضها ١٠٠ كم تخلو من «القوات الإيرانية» أو «القوات التي تدعمها» غير كاف بالنسبة لـ«إسرائيل»، زاعماً أن «إيران تريد تحويل سورية إلى لبنان آخر»، وقال: «ونحن عازمون على منع ذلك».

وأضاف المصدر: إن كيان الاحتلال الإسرائيلي قدم للافروف والوفد الروسي «معلومات مفصلة جداً» حول هذا الموضوع.

وأول من أمس، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إسرائيلي لم تسمّه أيضاً: أن «إسرائيل» رفضت عرضاً روسياً لإبعاد «القوات الإيرانية» ١٠٠ كم عن خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل.